

درس: التوثيق في البحث العلمي

مقدمة:

يشير التوثيق في البحث العلمي إلى إثبات مصادر المعلومات ونسبها إلى مؤلفيها الأصليين، وذلك لضمان النزاهة الأكاديمية والالتزام بأخلاقيات البحث.

1. أنواع التوثيق العلمي:

* التوثيق داخل النص:

يُذكر هذا النوع من التوثيق ضمن متن البحث، ويجب أن يتطابق تمامًا مع قائمة المراجع. ووفقًا لأسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، يتم التوثيق داخل النص بذكر اسم العائلة للمؤلف، متبوعًا بفاصلة، ثم سنة النشر، ثم فاصلة، وأخيرًا رقم الصفحة (في حالة الاقتباس المباشر)، وذلك كله بين قوسين.

* التوثيق باستخدام الحواشي السفلية:

الحواشي السفلية هي مواد علمية تظهر في أسفل الصفحة، أو في نهاية الفصل، أو في نهاية البحث، وتُعرف أيضًا بالحواشي الختامية. وغالبًا ما تكون على شكل أسطر متقاربة، وتهدف إلى توضيح فكرة أو تقديم معلومات حول مرجع قام الباحث بالاقتباس منه أو الإشارة إليه.

2. أهمية التوثيق في البحث العلمي:

يلعب التوثيق دورًا أساسيًا في البحث العلمي، ويمكن تلخيص أهميته فيما يلي:

• يُعد الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في سعيهم نحو الحقيقة.

• يُمثل حلقة وصل بين الحاضر والماضي.

• يُمكن من التعرف على مستوى تطور المجتمعات في مختلف المجالات.

- يسهم في تنفيذ أنشطة مماثلة، ويبرز أهمية الموضوع، ويركز على تقديم معلومات مناسبة للمستفيدين، مما يتيح سرعة الوصول إلى المعلومات وعرضها بالشكل الأمثل.
- يساعد التوثيق الباحث على التحقق من عدة أمور أساسية، منها:
 - التأكد من نقل النص المقتبس بدقة دون تحريف أو تغيير في المعنى.
 - التحقق من وجود الأخطاء المطبعية في المصدر الأصلي.
 - التأكد من أن إعادة الصياغة (عند الضرورة بسبب طول النص) تمت دون تغيير المعنى أو المحتوى، وهو ما يمكن التحقق منه من خلال التوثيق السليم.

3. التوثيق داخل النص وفق APA 7 :

يتم إدراج المادة العلمية في البحث بطريقتين:

* الاقتباس المباشر:

وهو النقل الحرفي للنص، حيث يقوم الباحث بنقل النص كما ورد في المصدر الأصلي بنفس الألفاظ والتركييب.

* إعادة الصياغة (الاقتباس غير المباشر):

وهي نقل الفكرة من المصدر وإعادة كتابتها بأسلوب الباحث الخاص دون تغيير المعنى أو المحتوى.

3. التوثيق داخل النص:

* توثيق الاقتباس المباشر لأقل من 40 كلمة:

• يجب ذكر أرقام الصفحات.

• إذا كان النص المقتبس أقل من 40 كلمة، يوضع بين علامتي اقتباس (...).

• إذا تم حذف جزء من النص المقتبس، تُستخدم علامة الحذف (...).

• إذا تم تصحيح خطأ في المصدر الأصلي، يوضع التصحيح بين قوسين مربعين [...].

• لا يجوز للباحث اقتباس أكثر من 500 كلمة حرفياً من مصدر واحد دون إذن الناشر.

أمثلة توضيحية:

• التوثيق في بداية الفقرة: اسم العائلة (السنة) "النص" (ص. 45).

مثال: الحزاع (2004) "النص" (ص. 45).

• التوثيق في نهاية الفقرة: "النص" (اسم العائلة، السنة، ص. 90).

مثال: "النص" (الحزاع، 2004، ص. 90).

* توثيق الاقتباس المباشر لأكثر من 40 كلمة:

• يتم إزاحة النص المقتبس بمقدار 1.25 سم عن الهامش الأيمن مثل الفقرات.

• لا تُستخدم علامات الاقتباس إذا تجاوز النص 40 كلمة.

• يكون تباعد الأسطر مفرداً، ومزدوجاً في النصوص الأجنبية.

أمثلة توضيحية:

• التوثيق في بداية الفقرة:

الحزاع (2004) يذكر أن:

.....النص (ص. 56).

• التوثيق في نهاية الفقرة:

.....النص (الحزاع، 2004، ص. 56).

➤ عند التوثيق من مصدر إلكتروني، يُستخدم رقم الفقرة بدلاً من رقم الصفحة، ويُستبدل الرمز

(ص) بكلمة فقرة أو (para.).

* الاقتباس غير المباشر (إعادة الصياغة):

في حالة الاقتباس غير المباشر، يجب مراعاة ما يلي:

• إعادة صياغة النص باستخدام لغة وأسلوب الباحث مع الحفاظ على المعنى الأصلي.

• عدم استخدام علامات الاقتباس.

• لا يشترط ذكر أرقام الصفحات، ولكن يمكن إضافتها عند الحاجة.

أمثلة توضيحية:

• في بداية الفقرة: الحزاع (2004) يرى أن ...

• في نهاية الفقرة: ... (الحزاع، 2004).

➤ إذا كان هناك مؤلفان، يُذكر الاسمان ويفصل بينهما "و" أو (&)

مثال:

• في البداية: الحزاع ودارويش... (2004)

• في النهاية: ... (الحزاع & دارويش، 2004).

➤ إذا كان عدد المؤلفين أكثر من اثنين، يُذكر اسم المؤلف الأول فقط متبوعًا بعبارة "وآخرون".

6. التوثيق العام لكتاب في قائمة المراجع وفق APA 7

يُكتب اسم العائلة للمؤلف أولاً، متبوعًا بفاصلة، ثم الاسم الأول، ثم نقطة. ثم تُكتب سنة النشر بين

قوسين متبوعة بنقطة. ثم يُكتب عنوان الكتاب بخط مائل متبوعًا بنقطة، ثم رقم الطبعة، ثم اسم

الناشر، وأخيرًا نقطة.